[163] ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش. فقال إن زوجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص أو ابنة سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ففارقها ولم يكن دخل بها فأخرجها الله من يديه كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمان بن عفان. (ذكر أن تزويج رقية لعثمان كان بوحى من الله تعالى) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله أوحى إلى أن أزوج كريمتي عثمان بن عفان) خرجه الطبراني في معجمه وخرجه خيثمة بن سليمان عن عروة بن الزبير وزاد بعد قوله كريمتي يعنى رقية وأم كلثوم. (ذكر هجرتها) كانت رقية صلوات الله على أبيها وعليها ممن هاجر الهجرتين. عن أنس قال أول من هاجر إلى الحبشة عثمان وخرج معه بابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فجعل يتوكف الخبر فقدمت امرأة من قريش فسألها فقالت رأيتها فقال على أي حال رأيتيها فقالت رأيتها وقد حملها على حمار من هذه الدواب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان كان عثمان لاول من هاجر إلى الله عزوجل بعد لوط. خرجه خيثمة بن سليمان والملا. (ذكر وفاتها رضى الله عنها) عن ابن شهاب أنها كانت أصابتها الحصبة فمرضت وتخلف عليها عثمان فلم يشهد بدرا. وماتت بالمدينة وجاء زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وعثمان قائم على قبر رقية. خرجه أبو عمر وقال: لا خلاف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لعثمان بسهمه من بدر وأجره. وعن ابن عباس قال لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات. خرجه الدولابى. وكانت وفاتها لسنة وعشرة أشهر وعشرين يوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة. ذكره ابن قتيبة. (ذكر ولدها) ولدت رقية لعثمان رضى الله عنهما بالحبشة ولدا سماه عبد الله وكان يكنى به